

¹ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ، ² يَا ابْنَ آدَمَ، حَاجُ أُخْجِيَّةَ وَمَثَلٌ مَثَلًا لِيُنَبِّئَ إِسْرَائِيلَ ³ وَقُلْ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، تَسُرُّ عَظِيمُ كَبِيرُ الْجَنَاحِينَ طَوِيلُ الْقَوَادِمِ وَاسِعُ الْمَتَاكِيبِ دُو تَهَاوِيلَ، جَاءَ إِلَى لُبْنَانَ وَأَخَذَ فَرْعَ الْأَرْزِ ⁴ قَصَفَ رَأْسَ خَرَاعِييِهِ، وَجَاءَ بِهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَةِ التَّجَارِ ⁵ وَأَخَذَ مِنْ زَرْعِ الْأَرْضِ وَالْقَاهُ فِي حَقْلِ الزَّرْعِ، وَجَعَلَهُ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. أَقَامَهُ كَالصَّفْصَافِ، ⁶ قَتَبَتْ وَصَارَ كَرْمَةً مُنْبَشِّرَةً قَصِيرَةً السَّاقِ. انْعَطَقَتْ عَلَيْهِ زَرَاجِبُهَا وَكَانَتْ أَصُولُهَا تَحْتَهُ، فَصَارَتْ كَرْمَةً وَأَنْبَتَتْ فُرُوعًا وَأَفْرَحَتْ أَغْصَانًا. ⁷ وَكَانَ تَسُرُّ آخَرُ عَظِيمُ كَبِيرُ الْجَنَاحِينَ وَاسِعُ الْمَتَاكِيبِ، فَإِذَا يَهَذَا الْكَرْمَةِ عَطَقَتْ عَلَيْهِ أَصُولُهَا وَأَنْبَتَتْ نَحْوَهُ زَرَاجِبُهَا لِيَسْقِيَهَا فِي حَمَايِلِ عَرْسِهَا. ⁸ فِي حَقْلِ جَيْدٍ عَلَى مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ هِيَ مَعْرُوسَةٌ لِنُثْبِتِ أَغْصَانَهَا وَتَحْمِلُ ثَمَرًا، فَتَكُونُ كَرْمَةً وَاسِعَةً. ⁹ قُلْ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَلْ تَنْجَحُ أَفَلَا يَفْلُحُ أَصُولُهَا وَيَقْطَعُ ثَمَرُهَا فَتَيْبَسَ كُلُّ مَنْ أَوْزَاقِ أَغْصَانِهَا تَيْبَسَ، وَلَيْسَ يَذَرِاعُ عَظِيمَةٍ أَوْ يَسْغُبُ كَثِيرٌ لِيَقْلَعُوهَا مِنْ أَصُولِهَا. ¹⁰ هَا هِيَ الْمَعْرُوسَةُ، فَهَلْ تَنْجَحُ. أَلَا تَيْبَسُ بَيَّسًا كَأَنْ رِيحًا شَرْقِيَّةً أَصَابَتْهَا. فِي حَمَايِلِ نُبْهَتِهَا تَيْبَسُ. ¹¹ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ، ¹² قُلْ لِلنُّثْبِتِ الْمُتَمَرِّدِ، أَمَّا عَلِمْتُمْ مَا هَذِهِ. قُلْ، هُوَذَا مَلِكُ بَابِلَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَخَذَ مَلِكَهَا وَرُؤُسَاءَهَا وَجَاءَ بِهِمْ إِلَيْهِ إِلَى بَابِلَ. ¹³ وَأَخَذَ مِنَ الزَّرْعِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا وَأَدْخَلَهُ فِي قِسْمٍ، وَأَخَذَ أَقْوِيَاءَ الْأَرْضِ ¹⁴ لِيَتَكُونُوا الْمَمْلَكَةُ خَفِيرَةً

وَلَا تَرْتَفِعْ. لِيَحْفَظَ الْعَهْدَ فَتُنْبِتَ. ¹⁵ فَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بِإِرْسَالِهِ رُسُلَهُ إِلَى مِصْرَ لِيُعْطُوهُ خِيَلًا وَسَعْبًا كَثِيرِينَ. فَهَلْ يَنْجَحُ. هَلْ يُفْلِحُ قَاعِلٌ هَذَا، أَوْ يَنْقُضُ عَهْدًا وَيُفْلِحُ. ¹⁶ حَتَّى أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّ فِي مَوْضِعِ الْمَلِكِ الَّذِي مَلَكُهُ، الَّذِي ارْتَدَى قِسْمَهُ وَنَقَضَ عَهْدَهُ، فَعِنْدَهُ فِي وَسْطِ بَابِلَ يَمُوتُ. ¹⁷ وَلَا يَجْبِشُ عَظِيمٌ وَجَمْعٌ غَيْرُ يُعِينُهُ فِرْعَوْنُ فِي الْحَرْبِ، بِإِقَامَةِ مِثْرَسَةٍ وَبِنَاءِ بُرْجٍ لِقَطْعِ نُفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ¹⁸ إِذَا ارْتَدَى الْقِسْمُ لِنَقْضِ الْعَهْدِ، وَهُوَ قَدْ أُعْطِيَ يَدَهُ وَقَعَلَ هَذَا كُلَّهُ فَلَا يُفْلِحُ. ¹⁹ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنَا، إِنَّ قَبَسِمِي الَّذِي ارْتَدَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي نَقَضَهُ، أَرُدُّهُمَا عَلَى رَأْسِهِ. ²⁰ وَأَبْسُطُ سَبَكَّتِي عَلَيْهِ فَيُؤْخَذُ فِي سَبَكَّتِي، وَأَتِي بِهِ إِلَيَّ بَابِلَ وَأَخَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى حَيَاتِيهِ الَّتِي خَاتَمْتُ بِهَا. ²¹ وَكُلُّ هَارِبِيهِ وَكُلُّ جُيُوشِهِ يَسْفُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالْبَاقُونَ يُدْثَرُونَ فِي كُلِّ رِيحٍ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. ²² هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَأَخَذَ أَنَا مِنْ فَرْعِ الْأَرْزِ الْعَالِيِ وَأَعْرَسُهُ، وَأَقْطِيفُ مِنْ رَأْسِ خَرَاعِييِهِ غُصْنًا وَأَعْرَسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَسَامِخٍ. ²³ فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيِ أَعْرَسُهُ، فَيُنْبِتُ أَغْصَانًا وَيَحْمِلُ ثَمَرًا وَيَكُونُ أَرْزًا وَاسِعًا، فَيَسْكُنُ تَحْتَهُ كُلُّ طَائِرٍ. كُلُّ ذِي جَنَاحٍ يَسْكُنُ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهِ. ²⁴ فَتَعْلَمُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الْحَقْلِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ وَصَعْتُ الشَّجَرَةَ الرَّفِيعَةَ، وَرَفَعْتُ الشَّجَرَةَ الْوُضِيعَةَ، وَبَنَسْتُ الشَّجَرَةَ الْخَصْرَاءَ، وَأَفْرَحْتُ الشَّجَرَةَ الْيَابِسَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَقَعَلْتُ.